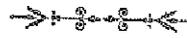


« ومن قصيدة للاستاذ الشيخ سيد علي الرصافي مدرس الادب في الازهر »
 هذا هو العلم لا علم بمحفظه محدودة من جلود الشاء والنم
 جوفاء معتلة في جوفها ورم تشكو لحالقها من علة الورم
 « ومن قصيدة الفاضل الشيخ مصطفى حسين مشيط المنفلوطي الازهري »
 ان الزمان اذا اعتدى بصروفه لم يبق حبلاً في الهوى موصولا
 كم ذا يروّعني بكل مله لا تترك الصبر الجميل جميلا
 لولا اعتصامي بالامام محمد كهف الوري لم ابلغ المأمولا
 ومنها

شيدت اركان الشريعة بعدما لعبت بها ايدي البلاء طويلا
 وشهرت للدين الحنفي سيفه بيد الثبات وكان قبل كليلا
 ومن قصيدة للشاب اللوذعي مصطفى صادق افندي الرافعي الكاتب بمحكمة شين الكوم
 والصبح ميمون الطبيعة قادم مثل (الامام) بطلعة زهراء
 يجلو الظلام كما تجلي هديه فاضاء كل سريرة ظلماء
 تزهو السماء بشمسها و (محمد) في الارض شمس الملة السمحاء



(الهدايا والتقاريط)

(الصارم المنكي . في الرد على السبكي) عرف قرآء المنار مما كتب في
 آخر الجزء الثامن انه ينسب للقاضي ثقي الدين السبكي رسالة في الرد على
 شيخ الاسلام احمد ابن تيمية . واصل الخلاف بينهما في مسألة شد الرحال
 واعمال المطي الى القبور فابن تيمية أخذ بظاهر الحديث الصحيح « لا تشد
 الرحال الا الى ثلاثة مساجد مسجدي هذا والمسجد الحرام والمسجد

الاقصى ، رواه البخاري ومسلم وغيرهما من عدة طرق . وذهب السبكي الى خلاف ذلك محتجاً بأشياء كثيرة بينها في رسالة مخصوصة . وأما زيارة القبور فليس في اصل استحبابها خلاف بين ابن تيمية والسبكي ولكن الاول ينكر كل بدعة فيها وكل ما لا تشهد له السنة الصحيحة والسبكي يبيع بعض ذلك ولو لا ترويج مثله من العلماء المقربين من السلاطين والحكام للمحدثات التي تفسو بين العوام لما ثبتت بدعة بين المسلمين

والذي ينظر في كتاب السبكي يتخذه لكثير من اقواله وما يورده من الاحاديث والاخبار الا اذا كان من حفاظ الحديث ورجال النقد الصحيح وقليل ما هم لا سيما في هذا الزمان ففي الكتاب كما قلنا من قبل كثير من الاحاديث الموضوعة والواهية والمنكرة . وان ترك زيارة القبور بالمرء اهون من الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى لا يندب على ترك الزيارة اذ لم يقل احد بوجوبها . ولكن الكذب على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من الكبائر لما ثبت في الحديث الصحيح بل المتواتر « من كذب علي متعمداً فليتبوء مقعده من النار » وفي رواية بحذف لفظ « متعمداً » ولا يخفى ان الجهل ليس بعذر اذ لا يصح لاحد ان ينسب الى النبي عليه الصلاة والسلام شيئاً الا اذا كان عالماً او ظاناً انه قاله وليس من العلم ولا من الظن ان يراه في كتاب الا كتب المحدثين الذين يبينون الصحيح من غيره

فمن قرأ كتاب السبكي او رسالته فهو على خطر عظيم بلي على اخطار متعددة — خطر الكذب على رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وخطر الغرور في الدين وخطر الجراءة على المعاصي وخطر الزيادة في الدين

وغير ذلك وليس له في ازاء ذلك ادنى فائدة لاننا اذا فرضنا ان شد الرحال الى غير المساجد الثلاثة لفرض ديني (اذ الاغراض الدنيوية المباحة غير مرادة هنا) مباح فأني خرج على من تركه احتياطاً للخلاف فيه وعملاً بظاهر الحديث المتفق على صحته .

ومن احب ان يطلع على جميع ما في كتاب السبكي من الادلة والحجج مع الامن من الخطر فيطالع كتاب (الضارم المنكي) الذي ألفه العلامة الحافظ المحقق ابو عبد الله محمد بن احمد بن عبد الهادي الحنبلي المقدسي وطبع في هذه الأيام بالمطبعة الخيرية فانه يورد جميع حجج السبكي والاحاديث التي استدلت بها سواء كان المدلول مسلماً عنده وعند ابن تيمية أم غير مسلم ويحكم فيها النقد الصحيح ويذكر نقول الحفاظ والمحدثين في اسانيدھا التي اغتر بها السبكي لانه لم يكن من الحفاظ وانما كان فقيراً مشغولاً بالقضاء ولعلنا نقتبس بعضها عند الكلام في مواضعها .
وصفحات الكتاب ٣٣٩ وثمنه خمسة غروش اميرية وهو يباع في مكتبة الحشاب بمصر

(حقوق الملل . ومعاھدات الدول) ولع الناس بقراءة صحف الاخبار ومعرفة السياسة من الجرائد ولكن هذه الجرائد في بلادنا الشرقية بل وأكثر جرائد اوربا لا تتكلم في علم السياسة واصوله واحكامه العامة الا نادراً وانما تذكر المسائل الجزئية التي تقع بين الدول وفي الحكومات . ومن لا يعرف الاصول والاحكام العامة في العلم فقلما يفهم الجزئيات فهما صحيحاً ويعرف الخطأ والصواب فيها - لهذا كان قرآء العربية في حاجة الى كتب في علم السياسة وما عندهم الا قليل منها

وقد عني الأمير أمين أرسلان القنصل الجنرال للدولة العلية في مدينة بروكسل بوضع كتاب جامع في ذلك سماه حقوق الممل الخ جعله أربعة أقسام ورأى بمناسبة حرب انكرا والترانسفال ان يبدأ بنشر القسم الرابع منه وهو في الحرب فطبعه في مطبعة الهلال طبعا كطبع مجلة الهلال الشهيرة وقسم مباحثه الى أربعة أقسام يشتمل كل منها على عدة فصول . القسم الاول في المنازعات والاختلافات وطرق حلها والثاني في مشروعية الحرب وحكمها في العمران وتقسيمها والثالث الحرب البرية وطرقها واحكامها والرابع الحرب البحرية وما يتعلق بها . وصفحات الكتاب ١٢٧ وثمنه خمسة غروش ويطلب من مكتبة الهلال بمصر

(الكوخ الهندي) قصة فلسفية وجيزة مفيدة للكاتب الفرنسي

الشهير برناردين دي سان بيير موضوعها البحث عن الحقيقة والطريق اليها وفيها كلام عن البراهمة وغرور كهنتهم في دينهم وزعمهم ان الحقيقة لا توجد الا عندهم ولا تقال الا لهم ونتيجتها ان التقاليد والديانات والمدنية وعلومها وأعمالها حجاب بين الانسان وبين الحقيقة والفضيلة والعيشة الراضية وان أقرب الناس من الحقيقة والسعادة من يعيش عيشة بسيطة فطرية بعيدا عن شغب الناس وغرورهم بتقاليدهم ومدنيتهم كذلك الهندي الطريد المقيم في كوخ بعيد عن العمران . وقد عرب هذه القصة منشىء مجلة الجامعة النراء وطبعها واهداها الى قراء مجلته وصفحاتها ٧٨ من الحجم الصغير وكم من صغير فيه نفع كبير

(الدنيا في باريس) صدرت الرسالة الثانية عشرة وهي الاخيرة من

هذه الرسائل التي كتبها صاحب الصيت الطائر بمؤلفاته ومعاربته عزتو

أحمد بك زكي كاتب السر الثاني لمجلس النظار بمصر وهذه الرسالة تصف معروضات الامة الالمانية وتقدمها على جميع الأمم وهي أنفع الرسائل وستقتبس بعض فوائدها في جزء آخر ونشكر لادارة طيب العائلة سعيها بطبع هذه الرسائل ونرجو لها ما ترجوه من النجاح والنفع بها

الناظر وكتاب (عجاز المسيح)

هذا الكتاب مسجع من أوله الى آخره وفي سجمه التكلف والضعف وفي كلامه ركافة المعجمة وفي مفرداته وتراكيبه الفلظ والخطأ . ومع هذا كله نقول جريدة المناظر الغراء انه « تقليد للقرآن في نسقه وعبارة » وهذا خطأ ما كنا نتظر ان يصدر من صاحب تلك الجريدة البارع . فأين السجع في القرآن ؟ وأين عبارة القرآن العالية ونسقه البديع من تلك الركافة والمسالطة في كتاب عجاز المسيح ؟

« مستقبل فرنسا او مستقبل العالم »

يهتم الفرنسيون بالبحث في مستقبلهم استنباطاً من احوال الناشئين وتربيتهم وقد اقترحت مجلة المجلات الفرنسية على الباحثين ان يكتبوا اليها اراءهم في ذلك فاجاب المسيو دوسوليه بلسان لجنة المدارس الديمقراطية بقوله : « نحن جمهوريون لان الجمهورية على ما قال ميشله هي الحق والصواب ونحن غير متدينين لان كل الديانات تستعبد الانسان ونحن نريد ان يكون حراً يفتكر كما يريد والدين يحصر الفكر في سجن مظلم » واجاب بعض احزاب الدين بوجوب سقوط الجمهورية . وقد نشرت هذه المجلة اربعة اجوبة في هذين المصنين وقالت انها لم تزد الموضوع الا اشكالاً وعموضاً

وقد نشرت جريدة المناظر الفراء قولها وعقبته بهذه الجملة « ان حالة الافكار الحاضرة تدلك على شيء مما سيكون مستقبلها إن الافكار مضطربة الآن في كل العالم ومتضاربة ولكن لا بد لها من قرار يتغلب عنده الأحق الأقوى . فاذا انقضى عشر سنوات يعرف مستقبل فرنسا بالنظر الى افكار الشيبة فيها ويعرف بالتالى مستقبل العالم » اه وهذه الجملة معقولة الا ان التحديد بعشر سنين لا وجه له ولا دليل عليه

وذكرت مجلة الجامعة الفراء ان في العالم الآن حركتين شديتين احدهما مناقضة للآخرى (الأولى) : قيام المسلمين مطالبين بالنهوض والترقى من قبل الدين و (الثانية) : قيام المسيحيين فى الممالك الكثيرة على رجال الدين لحصر سلطتهم فى معابدهم وقطع الصلة بينهم وبين الامة . اه بالمضى ونحن نقول لا بد لهذا النوع الانسانى ان يبلغ كماله من الارتقاء وال عمران ولا يبلغه الا بالعلم والدين وقد سبق المسيحيون المسلمين فى طريق العلم فدلهم على أن دينهم ليس دين عمران وارتقاء فتركوه وما زالوا يحاربونه الى الآن ولولا أن رجاله الذين لا حياة لهم الا به قد شاركوا شعوبهم بالعلوم الكونية وقبضوا على ازمة تعليمها ليدسوا الدين فيها لما بقى له من بقية . واما المسلمون فمن الناس من يزعم أنهم يسرون على طريقة من قبلهم فى هذا فان فعلوا فهناك هبوط الانسانية وفساد العمران ونحن على يقين بان الحركتين اللتين ذكرتهما الجامعة سيبلغان غايتها فيرتقى المسلمون بدينهم بعد ما يطهرونه من البدع والخرافات التى الصقت به ثم يتبعه سائر الامم ومنهم الفرنسيون الذين ظهر اثر ترك الدين البىء فيهم وذلك عندما يتجلى لهم انه دين الفطرة السليمة الذى بنيت شريعته على

الديمقراطية المعتدلة ومحا سلطة الأشخاص على الأشخاص وسلاوى بين الملوك والصماليك فى الحق وجمال الانسان حرّاً كاملاً فى الناس وعبداً كاملاً لله تعالى واطلاق فكره وارادته من اسر رؤساء الدين والدنيا - هذا هو مستقبل العالم « وتعلمن نبأه بمد حين » لا بعد عشر سنين



وقال العلامة المحدث الغوي الشيخ محمد محمود الشنقيطي مهتأ الأستاذ المفتي وقد تأخرت لتأخر ورودها وتكون مسك الختام وهي :

بسم الله الرحمن الرحيم

للجامع الازهر المصنوع عاد على
محمد الفحل عبده بدر هاته
ميسر لفعال الخير قاطبه
سفان العلم في ذا الشرق لأن عدت (١)
لم يحسدن على ما الله خوهم
لن ينكت العهد ان ينكته ناكته
وتعلمون جيماً ما علمت به
هلاً نظمتم لكم عقدا مكارمة
وقال ايضاً يخاطب الامام المفتي :

ايا من قد نأى عنا وغابا
تعنينا بشمر الصديق لما
« وكأس بالاباطح من صديق
ومسرور بأوبتنا اليه
وبعد قضائه الحاجات آبا
عزمت الى اباطحك الاياها
يراه لو اصبحت هو اللصاها
وآخر لا يجب لنا الاياه

(١) قوله (لأن) لغة في الآن

وقال أيضاً هذا اليتيم :

الى عين شمس عدت يا شمس عصرنا ويا رجل الدنيا ومفتي مصرنا
 وحلتى هذه سيلها سيدل حلة عائشة بنت طلحة رضى الله تعالى عنها
 غير ان هذا الشعر شعري وذلكم شعر قيس ابن الخدادية
 وشرح ذلك ان ام عمران عائشة بنت طلحة انشدت عينية قيس بن
 الخدادية الخزاعي الجاهلي فاستحسنها وبحضرتها جماعة من الشعراء فقالت
 من قدر منكم ان يزيد فيها بيتاً واحداً يشبهها ويدخل في معناها فله حلتي
 هذه فلم يقدر احد منهم على ذلك اه
 وكتبه محمد محمود الخس خلت من جمادى سنة ١٣١٩

الإعجاب بالبحر

« سمو الحديو المعظم في الاستانة العلية »

لتي مولانا الحديو المعظم من حفاوة مولانا السلطان الاعظم واقباله
 في هذه السنة فوق ما عهد وما عهد الناس من معاملة السلاطين للامرء
 والحديوين من ذلك انه كان يجعله عن يمينه والصدر الاعظم عن يساره
 حتى على الموائد الرسمية . ومنه انه ركب معه غير مرة للتنزه والاطلاع
 على بعض المعامل وعلى الاسطبل العاصر ومنه انه جاء ببعض الهدايا . ومنه
 انه اهدى مركبتين (عربتين) مع خيولهما لانبجاله . الى غير ذلك من
 الاتحاف والانعطاف الذي ابتهج به المصريون ، وقرت لاجله العميون